mroftalp htehaB ni knil muideM



# )35( عيسى عليه السلام )8( عنت اليهود مع المسيح ابن مريم | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

---

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام عرض المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام دعوته المشرقة على بني اسرائيل واظهر لهم من الايات والمعجزات - 00:00:00

ما مثله امن عليه البشر كما روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي - 00:00:20

الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وقد لقي المسيح عليه السلام من بني اسرائيل عنة واذى رغم علمهم بان في وصايا انبياء بني اسرائيل السابقين - 00:00:36

انه سيجيء لبني اسرائيل مسيح غير انهم كفروا بهذا المسيح الحق وزعموا انه ليس مسيحهم المنتظر فكفروا بعيسى عليه السلام ولا شك ان المسيح الذي سيسارع اليهود الى اتباعه هو مسيح الضالة الدجال - 00:00:58

ولذلك قضى الله عز وجل ان مسيح الهدى عيسى ابن مريم ينزل اخر الزمان عند عند ظهور مسيح الضالة ينزل اخر الزمان عند ظهور مسيح الضالة الدجال. فيقتله ويقتل اتباعه من اليهود عليهم لعائن الله - 00:01:19

وقد امن بعيسى عليه السلام طائفة من بني اسرائيل وصار منهم حواريون للمسيح عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال - 00:01:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام والحواري في الاصل هو الوزير قوما يصلح للخلافة او الناصر الخالص او هو ناصر الانبياء او القصار - 00:01:58

لانه يحور الثياب ان يبيضها وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسمي الحواريون لبياض ثيابهم وقيل حواري الرجل خاصته والمتبادر من القرآن العظيم يشعر ان والمتبادر من القرآن العظيم - 00:02:20

يشعر ان الحواريين هم السابقون الاولون من امة عيسى عليه السلام وكبار اصحابه رضي الله عنهم وخواصهم وقد ذكر الله تبارك وتعالى الحواريين في محكم كتابه الكريم في مواضع فذكر ما القى الله عز وجل في نفوسهم من المسارعة الى الايمان بعيسى. عليه الصلاة والسلام ونصرته وتصديقه - 00:02:42

فيما جاء به عن ربه عز وجل حيث يقول واذا اوحيت الى الحواريين انا من ابي وبرسول. قالوا امنا واشهد باننا مسلمون ومعنا اوحيت الى الحواريين في هذه الاية المباركة - 00:03:08

وما الهمهم به وقذف في قلوبهم من تصديق عيسى عليه السلام عليه السلام ونصرته ولا شك ان الحواريين ليسوا بانبياء ولا شك ان الحواريين ليسوا بانبياء وليسوا بمعصومين من الخطأ - 00:03:24

ولذلك ذكر الله عز وجل عنهم انهم قالوا لعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فخوفهم عيسى صلى الله عليه وسلم من مغبة هذا السؤال وامرهم بتقوى الله وانه لا ينبغي لمسلم ان يقترح على الله الاتيان بالايات - 00:03:41

لان سنته جرت ان من اقترح على الله اية ولم يؤمن بها اذا جاءت اخذه الله اخذ عزيز مقتدر ونبه عيسى عليه السلام الحواريين الى ان مقتضى ايمانهم الا يتقدموا على الله باقتراح مثل هذه الاية - 00:04:02

وان يعلموا ان الله لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وان يعلموا ان الله لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض غير ان الحواريين ذكروا لعيسى عليه السلام - 00:04:20

انهم انما طلبوا انزال مائدة من السماء لانهم يريدون ان يأكلوا منها وان تطمئن قلوبهم بزيادة الايمان واليقين اذا رأوا هذه الاية الحسية ويزداد علما بان عيسى عليه السلام قد صدقهم. ويكون عليها من الشاهدين. ولا شك - 00:04:32

ولا شك ان سؤال الحواريين هذا ولا شك ان سؤال الحواريين هذا اخف من سؤال اصحاب موسى عليه السلام. اذ قال بعضهم لموسى عندما رأوا قوما يعكفون على اصنام لهم - 00:04:51

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة واخف من قول اصحاب موسى لموسى ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة وهم ظالمون وقد رأى عيسى عليه السلام ان المصلحة تقتضي بان يتضرع الى الله ان ان ينزل عليهم مائدة من السماء. تكون عيدا وفرحا تكون عيدا - 00:05:04

وفرحا ومسرة للمؤمنين في عاجلتهم. وينتفع بالايمان بها من بعدهم من المؤمنين. وتكون اية من الايات الشاهدات على ان الله رب كل شيء وسيده ومليكه وان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاخبر الله عيسى عليه - 00:05:28

السلام بانه منزل عليهم هذه المائدة المطلوبة وانه من يكفر بالله بعد رؤيته لهذه الاية الباهرة والمعجزة القاهرة فان الله سيعذبه عذابا لم يعذب مثله في احدا من العالمين والمائدة هي الخوان عليه طعام - 00:05:48

فاذا لم يكن على الخوان طعام فانه لا يسمى مائدة والاصل في الخوان ان يتخذ من الخشب وينصب على قوائم. فاذا كان الطعام على جلد او فراش او شيء بلا قوام - 00:06:09

فانه يقال له صفرة. وقد اثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان قط وهو الشيء المرتفع عن ارض بقوائمه وانما كان يأكل على السفرة صلى الله عليه وسلم لانها عادة العرب. كما ان الخوان من عادة العجب. وقد تسمى السفرة مائلة - 00:06:24

وفي قصة المائدة يقول الله عز وجل اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن - 00:06:44

قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء لنا عيدا لاولنا واخرنا. واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني - 00:07:00

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وقد سميت السورة وقد سميت السورة كلها باسم المائدة. وقد زعم بعض الناس زعم بعض الناس ان المائدة لم تنزل لان الحواريين لما سمعوا الوعيد الشديد على من كفر بها بعد نزولها خافوا وابوا ان تنزل عليهم - 00:07:20

وصريح القرآن شاهد على نزولها. لقوله تعالى اني منزلها عليكم وهذا اخبار بنزولها وتأكيده بان برهان قاطع على نزولها والعيد يوم السرور الذي يتكرر وكل يوم فيه جمع. قال ابن منظور في لسان العرب قال ابن الاعرابي سمي العيد عيدا - 00:07:43

لانه يعود كل كل سنة بفرح مجدد انتهى. هذا وما نقل عن كثير من المفسرين. هذا وما نقل عن كثير من المفسرين في صفة المائدة المنزلة على عيسى عليه السلام والحواريين. وفيما احتوته هذه المائدة من الوان الطعام - 00:08:06

واسمائه لم يثبت شيء منه بخبر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:26